الأهرام

٢١ مايو ١٩٥٧

ما قل ودل

في يوم الخميس الماضي قلت في هذا المكان للرئيس ايزنهاور : « او لم يكن الاولى بكم الرجوع الى مستر همرشولد الذي نصح اسرائيل بالتريث حتى لا تفتح طاقة جديدة من جهنم على العالم ؟ »

وها هي ذي الانباء الواردة من مقر الأمم المتحدة تحدثنا عن المشادة العنيفة بين داج همرشولد وكريستيان بينو وزير خارجية فرنسا .. فقد اكد سكرتير عام الامم المتحدة انه لولا ارتكاب العدوان ضد مصر ببضعة ايام من الموافقة على البنود الستة لكان من المحتمل ان يتغير الموقف ..

وفي هذا يكتب ارنا الكاتب المعلق العبري المؤرخ المشهور يقول :

« لا ادري اذا اصبحت فرنسا اجرأ دولة في الكابرة والغاطة اذ تتجه الى مجلس الامن بزعم ان مصر في مذكرتها خرجت من البنود الستة ، وانه لا بد من المفاوضات للوصول الى عقد معاهدة دولية نهائية تتفق مع هذه البنود .

والواقع ان هذه البنود اما انها تتفق مع معاهدة ١٨٨٨ وفي هذه الحالة لا مبرر لوجودها واما انها تختلف عنها فتكون غير مشروعة

واذا كانت هذه البنود متفقة مع معاهدة ١٨٨٨ ، ولا بد ان تتفق معها ، فمن تحصيل الحاصل ان نقول ان هذه المعاهدة دولية ، وان نقول انها « نهائية »

وقد قرر الخطباء في مؤتمر باريس سنة ١٨٨٥ انهم يريدون معاهدة « نهائية » . واعلنت الدول الموقعة عليها في المقدمة انها نهائية ومع ذلك فقد قبلت مصر احالة اي نزاع خاص بالملاحة على محكمة العدل الدولية ، وهو ما لم تنص عليه معاهدة ١٨٨٨

فهل بعد هذا دليل على روح الاعتدال والتسخاء والنزاهة التي اظهرتها حكومة مصر؟

ليس لفرنسا ان تزعم انها لا تطلب اذنا من مصر ، وفرنسا مدانة امام العالم . ولعلها نسيت انها سحبت المرشدين لتعطل الملاحة في القناة . وفي ذلك خرق للمعاهدة التي وقعت عليها ، ثم ضربت القناة وموانيها بالقنابل وعطلت الملاحة

اما كان من الخير ان تنطلي على جريمتها بالسكوت ؟ »

احمد الصاوي محمد

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية